الاصل الثامن

طعام حرام في سوق فهل يشترى من ذلك السوق فاقول ان تحققت
ان الحرام هو الاكثر فلا تشتر الا بعد التفتيش وان علمت ان
الحرام كثير وليس بالاكثر فلك الشراء والتفتيش من الورع ولقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يشترون في اسفارهم من الاسواق
مع علمهم بان فيهم اهل الربا والغصب واهل الغلول في الغنيمة
وكانوا لا يتركون المعاملة معهم وهذا الباب يستدعي شرحا
طويلا فان رغبت فيه فطالع كتاب الحلال والحرام من كتب الاحياء
لتشهد عند مطالعته بانه لم يصنف في فنه مثله في التحقيق و
التحصيل والاحاطة بجميع التفاصيل **الاصل الثامن** في القيام
بحقوق المسلمين وحسن الصحبة معهم وهو ركن من اركان الدين
اذ الدين معناه السفر الى الله عز وجل ومن اركان السفر حسن
الصحبة في منازل السفر مع المسافرين والخلق كلهم سفر يسير
بهم العمر سير السفينة براكبها **واعلم** ان الانسان يكون في الد[نيا]
اما وحده او يكون مع خواصه من اهل وولد وقريب وجار
او يكون مع عموم الخلق وهذه ثلثة احوال وعليه حسن الصحبة

واداء

واداء الحقوق في جميع هذه الاحوال **الحالة الاولى** ان يكون
وحده فليعلم انه بنفسه عالم وان باطنه يشتمل على اصناف من
الخلق مختلفي الطباع والاخلاق فان لم يحسن صحبتهم ولم يقم
بحقوقهم هلك واصناف جنود الباطن كثيرة وما يعلم جنود ربك
الا هو وقد استقصينا بعض ذلك في كتاب عجائب القلب
ونذكر الآن امراء الاجناد ورؤسها فنقول فيك شهوة
تجذب بها الى نفسك النافع وغضب تدفع به عن نفسك
الضار وعقل تدبر به الامور وتدعى به الرعية فانت
باعتبار غضبك كلب وباعتبار شهوتك بهيمة كالفرس
مثلا وباعتبار عقلك ملك وانت مامور بالعدل بينهم
والقيام بحقوقهم والاستعانة بهم لتقتنص بعونهم سعادة
الابد فان روضت الفرس وادبت الكلب وسخرتهما للملك
تيسر لك الظفر بما طلبت وان سخرت العقل في استنباط
الحيل لتحصيل ما يقتضيه الكلب بغضبه والخنزير بحرصه
وشبعه اوقفت على العطب وخلا عن ادراك مقصود الطلب

امر الجنود

Copyright © King Saud University